كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم ـ السودان

إعـداد

د / محمد جبريل فضل هارون

أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك، رئيس قسم

الدراسات الإسلامية، جامعة نيالا. السودان.

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثاني – فبراير ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

Abstract:

This study addresses the causes of weakness of the divine and the absence of interaction of teacher education undergraduate education institutions in Khartoum-Sudan From the point of view of experts, which affected the commitment to the ethics of the profession of education, where the teacher is far from this honorable profession, as a result of the problems and difficulties faced by the weak wages, and lack of training, and discouragement by those who ordered education.

Therefore, this study is an attempt to find suitable solutions towards the success of the whole educational process by paying attention to the teacher, as the cornerstone in this process and work to find solutions to all the problems that he suffers from. Based on this, the study answered the main question: What are the reasons for the weakness of religion and the lack of educational interaction of teachers in pre-university education institutions in the state of Khartoum-Sudan ?, and sub-questions:

1 / What is the relationship between the weakness of religious and religious commitment to the ethics of education profession for teachers pre-university education.

2/ What is the concept of the absence of educational interaction of teachers in institutions of pre-university education, and its impact on the educational process?.

3/ What is the proposed scenario for treating non-compliance with the ethics of the teaching profession for teachers in pre-university education institutions ?.

The study presented a clear explanation and explanation for all the elements that it included: its problem, its importance, its objectives, its mandate, its limits, its methodology, and the terms it addressed.

This study showed the reasons for the weakness of religious belief and the absence of educational interaction of teachers in institutions of pre-university education in the state of Khartoum-Sudan.

This study also included the procedures, conclusions, recommendations and discussions that revealed the reasons for the weakness of the religious faith and the lack of educational interaction of teachers in the institutions of pre-university education. The results showed a number of reasons that contributed to the lack of commitment to the ethics of education, The study ended with a number of conclusions, recommendations and suggestions. The study was followed by references and sources.

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان، من وجهة نظر الخبراء الأمر الذي أثر على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، حيث أصبح المعلم بعيداً كل البعد عن هذه المهنة الشريفة، نتيجة للمشاكل والصعوبات التي يواجهها والمتمثلة في ضعف الأجور، وقلة التدريب، وعدم التشجيع من قبل القائمين بأمر التربية والتعليم.

ولذلك جاءت هذه الدراسة وهي محاولة لإيجاد حلول مناسبة تصب في اتجاه نجاح مجمل العملية التربوية التعليمية عن طريق الاهتمام بالمعلم، باعتباره حجر الزاوية في هذه العملية والعمل من أجل إيجاد حلول لكل المشاكل التي يعاني منها.

وبناءً على ذلك أجابت الدراسة على السؤال الرئيس: ما أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان؟، والأسئلة الفرعية:

١/ ما العلاقة بين ضعف الوازع الديني وعدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي؟.

٢/ ما مفهوم غياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وأثره على العملية التعليمية؟.

٣/ ما التصور المقترح لعلاج عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي؟.

وقدمت الدراسة شرحاً وتفسيراً واضحاً لكل العناصر التي تضمنتها: مشكلتها، وأهميتها، وأهدافها، وفروضها، وحدودها، ومنهجيتها، كما شملت المصطلحات التي تناولتها.

وأظهرت هذه الدراسة أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

كما شملت هذه الدراسة الإجراءات والنتائج والتوصيات والمناقشات التي أفادت بوجود أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وقد أظهرت النتائج وجود عدد من الأسباب التي أسهمت في عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم منها عدم توفر الأجور المجزية وقلة التدريب وعدم المبالاة في بعض الأحيان من المعلمين، وبذلك تمت الإجابة على أسئلة الدراسة، وتم التحقق من صدقها وصحة فروضها والتي قبلت كلها، واختتمت الدراسة بتقديم عدد من النتائج والتوصيات والمقترحات، وذيلت الدراسة بالمراجع والمصادر.

الكلمات المفتتاحية:

ضعف الوازع الديني، غياب التفاعل التربوي، المعلمين، مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

المقدمة:

يعد الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم أحد الركائز الأساسية التي تقف خلف تقدم المجتمعات الإنسانية، والنهوض بها في كآفة المجالات العلمية والتربوية والاجتماعية والأخلاقية والفكرية، وذلك عن طريق غرس قيم الوازع الديني والالتزام الأخلاقي، والاهتمام بالتفاعل التربوي، وبإتباع كل ذلك تستطيع مؤسسات التعليم العالي القيام بدورها الرسالي بكل مهنية وتجرد، خاصة أن هذه المؤسسات تعتبر المدخل الرئيس للجامعات والمعاهد العليا في الداخل والخارج.

كما تحتاج هذه المؤسسات إلي بذل مزيد من الجهود الجبارة التي من شأنها تحقيق الاستقرار التربوي الذي يحقق النجاح في المجال الديني والمهني والأخلاقي وغيره، ونتيجة لكل ذلك فقد تزايد اهتمام العالم بتحقيق أعلى درجات الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، ومقابلة كل المشاكل الناجمة عن مجمل العملية التعليمية، بما فيها المشاكل المتعلقة بالمعلم باعتباره حجر الزاوية في هذه العملية، والعمل من أجل إيجاد الحلول لها على كآفة المستويات بما يضمن استقرارها، فالمعلم يحتاج إلي تزويده بالجوانب التي تضمن له الاستقرار المهني، وذلك عن طريق وضع السياسات التربوية الراشدة التي تكفل له كل الحقوق والواجبات التي تعينه على الأداء المتميز.

وبالرغم من كل هذه الجهود إلاّ أن المعلم ظل يعاني من ضعف الأجور ولسنوات طويلة، في مقابل ارتفاع تكاليف المعيشة، الأمر الذي أدي إلي ابتعاد بعض المعلمين أو بالأحرى عدم اهتمامهم بالوازع الديني والأخلاقي والتربوي، ممّا انعكس على سلوكهم المهني الذي أدي بدوره إلي ابتعادهم عن الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، ومن هنا تكتسب أخلاقيات مهنة التعليم والتحلي بها أهمية كبيرة في هذا الإطار، خاصة أن العملية التعليمية تحتاج إلي معلم مستقر مالياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً، بالإضافة إلي التأهيل والتدريب المستمر من أجل رفع قدراته وتمكينه من القيام بالتدريس بصورة طيبة ترضي كل الأطراف، وبناء الثقة في نفسه أولاً قبل القيام بعملية التدريس.

وعملية التدريس من العمليات الشاقة والتي تتطلب وجود معلم خالي تماماً من العقد النفسية والمشاكل المالية والنقص في مجال التدريب والتأهيل، وهي في مجملها مشاكل تؤثر على مستقبل كل العملية التعليمية بشكل عام.

وقد أشارت معظم الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، إلي ضرورة الاهتمام بالمعلم والعمل على توفير الاحتياجات والضروريات اللازمة التي تساعده على أداء دوره وواجبه بكل شفافية ووضوح والتزام، ولذلك جاءت هذه الدراسة لبيان أوجه الخلل والقصور التي شملت هذه المؤسسات التعليمية وما شابها من فشل، حتى يتم تفاديها وعلاجها، بوضع الحلول المناسبة في تصور واضح يساعد كل أطراف العملية التعليمية لتحقيق النجاح والتفوق، لأن هذا الأمر يتعلق بمستقبل الأجيال ولذلك لا ينبغي التهاون أو التفريط فيه، وبالتالي تستقر العملية التعليمية ويتحقق النجاح لهذه الوظيفة المقدسة السامية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان، من وجهة نظر الخبراء الأمر الذي أثر على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، حيث أصبح المعلم بعيداً كل البعد عن هذه المهنة الشريفة، نتيجة للمشاكل والصعوبات التي يواجهها والمتمثلة في ضعف الأجور، وقلة التدريب، وعدم التشجيع من قبل القائمين بأمر التربية والتعليم.

هذا إلي جانب قلة التزام العاملين والمعلمين بمهنة التعليم بالسلوكيات المهنية والأخلاقية، (محمد إبراهيم على عطوة، ٢٠١٢م، ص٤٥١).

ولذلك جاءت هذه الدراسة لبيان وتوضيح الخلل الذي أصاب هذه المؤسسات ممّا أدي إلي ضعف العملية التعليمية بشكل عام بسبب عدم التزام بعض المعلمين بالجوانب الدينية والتربوية والأخلاقية التي تفرضها عليهم مهنة التعليم، بالإضافة إلي الإهمال لواجب التدريس الأمر الذي انعكس سلباً على أداء هؤلاء المعلمين في هذه المؤسسات التعليمية قبل الجامعية بولاية الخرطوم . السودان حيث تسبب في مشاكل طالت الطلاب وأولياء الأمور، ويتمثل كل ذلك في ظهور العديد من المشكلات والمظاهر السلبية في المدارس، (إبراهيم خالد قدري، ٢٠١٤م، ص٢٨).

ونتيجة لكل هذه المشاكل أصبح المعلم في هذه المؤسسات بعيداً كل البعد عن الاهتمام بهذه المهنة، وأصبحت بالنسبة له أداء واجب فقط دون مراعاة للوازع الديني والالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، مع العلم بأن هذه المهنة من المهن التي لها أبعاد دينية وتربوية وأخلاقية ينبغي التحلي بها، وهي مهنة تحتاج إلي معلم خالي الذهن من المشاكل التي قد تعترض طريقه وتشغله عن أداء هذا الواجب.

وممّا سبق نجد أن المؤسسات التعليمية قبل المرحلة الجامعية تواجهها عديد المشكلات التي تؤثر عليها وتحد من قدرتها على التميز والإبداع، الأمر الذي يجعلها تدخل في نطاق ضيق حيث تصبح كفاءتها على المحك، وأبرز هذه السلبيات تتمثل في السلوكيات السالبة مثل اللامبالاة، والإهمال، وغياب المساءلة والمحاسبة، وتدهور النواحي المرتبطة بأخلاقيات مهنة التعليم.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة هذه الدراسة في بيان أوجه القصور التي تعاني منها بعض هذه المؤسسات وربطها بالمبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، مع استصحاب بعض التجارب العالمية، ومن ثم وضع تصور مناسب وملائم يعزز من دور هذه المؤسسات ويجعلها قادرة على العطاء والمنافسة وتقديم الخدمات التعليمية التربوية الراسخة والمشفوعة بتجارب الآخرين من أجل تحقيق الغاية والهدف السامي لمهنة التعليم.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:.

١/ بيان أسباب ضعف الوازع الديني للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم السودان.

٢/ ضرورة الاستفادة من عوامل غياب التفاعل التربوي والعمل على تفاديها من أجل تحقيق الاستقرار في المجال التربوي.

٣/ بيان أهمية الاستعداد الديني والنفسي والتربوي والأخلاقي للمعلم.

٤/ هذه الدراسة تبيّن مدي الارتباط بين ضعف الأجور وضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين في هذه المؤسسات، والعمل من أجل وضع حلول لها.

أهداف الدراسة:

قصدت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:.

١/ التعرف على التجارب والخبرات والخطط التعليمية ببعض الدول في هذا المجال وربطها بالنظام التعليمي، بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

٢/ الكشف عن مدي الارتباط بين عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم وضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي في هذه المؤسسات.

٣/ العمل على بناء مقترح مناسب لإعداد معلمين مهنيين لخلق التفاعل والتميز بهذه المؤسسات.

٤/ الوقوف على المشكلات التربوية التي تحد من قيام العملية التربوية الناجحة.

٥/ إرساء قيم دينية وتربوية وأخلاقية تدفع باتجاه تطور التعليم في كآفة المجالات.

أسئلة الدراسة:

أجابت هذه الدراسة على السؤال الرئيس التالي والأسئلة الفرعية المكونة له:.

ما أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان؟، والأسئلة الفرعية:

١/ ما العلاقة بين ضعف الوازع الديني وعدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي؟.

٢/ ما مفهوم غياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وأثره على العملية التعليمية؟.

٣/ ما التصور المقترح لعلاج عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي؟.

فروض الدراسة:

اختبرت الدراسة الحالية صحة الفروض الثلاث التالية:.

١/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بسبب ضعف الوازع الديني للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

٢/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعامل غياب التفاعل التربوي الديني للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

٣/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لعدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

منهج الدراسة:

تبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان لإجراء هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تقيدت الدراسة بالحدود التالية:.

المعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، بولاية الخرطوم . السودان، العام الدراسي ٢٠١٧.٢٠١٨م.

الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية في ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، بولاية الخرطوم . السودان.

مصطلحات الدراسة:

١/ ضعف الوازع الديني:

نجد أن ضعف الوازع الديني المقصود به الابتعاد عن القيام بالواجبات الدينية المؤكلة للفرد المسلم والتي يجب عليه القيام بها، وتتمثل في مجمل الواجبات والتكاليف الشرعية المفروضة مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج، كما نجد أن التقصير أو التفريط أو التهاون في أدائها يجعل الفرد المسلم يدخل في دائرة المحرمات والمحظورات، وهي تعني ترك الأوامر وعدم اجتناب النواهي، أو ترك بعضها أو ترك أي جزء منها، ويترتب على ذلك الابتعاد عن منهج الإسلام، وعندما يوصف الإنسان بأنه ضعيف الوازع الديني، فإن هذا الإنسان حتماً تنطبق عليه مثل هذه الأوصاف وهو الالتزام بالقيام بالحقوق والواجبات المفروضة عليه في كل الجوانب المتعلقة بحقوق الله وحقوق العباد، وهو الإنسان الذي لا يتورع عن ارتكاب المعاصي والخطايا والمقصر في واجباته سواء في مجال العمل كما هو الحال في مهنة التعليم، (محمد قطب، ٢٠١٢م، ص٢٤).

٢/ غياب التفاعل التربوي:

يقصد بغياب التفاعل التربوي: التقصير الذي يخص الإنسان الذي يؤكل إليه القيام بعمل من الأعمال، فهو لا يؤديه بكل مهنية وتجرد وإخلاص، أي أنه يتلاعب في أداء هذا الواجب، مثل التقاعس عن العمل أو التفريط في القيام به أو أن يؤديه بصورة ليست مقنعة ولا تتماشي مع شروط العمل المتفق عليها بينه وبين المخدم، ومثل هذا السلوك لا يتوافق مع شرف وأخلاقيات وميثاق مهنة التعليم، وهي من المهن التي تتطلب الإخلاص والصدق والأمانة فهي مهنة الأنبياء والرسل، وهي مرتبطة بتعاليم الدين وإتباع الأوامر والعمل الصالح نبراسًا للمجتمع، (محمد عمارة، ٢٠١٦م، ص٨٦).

٣/ المعلمين:

هم فئة من ضمن فئات المجتمع التي ارتضت وقبلت القيام بعملية التعليم والتدريس، وفقاً للشروط المتفق عليها بين الجهة المخدمة وهي وزارة التربية والتعليم العام، والشخص الذي يقوم بهذا العمل نظير مال معين متفق عليه في شروط الخدمة المدنية، ويحكم كل ذلك عدة قوانين ولوائح وأحكام وضوابط من أجل حماية حقوق الأطراف المعنية، (وزارة التربية والتعليم العام، جمهورية السودان، ص٦٠).

٤/ مؤسسات التعليم قبل الجامعي:

وهي المدارس العامة والخاصة في المرحلتين الأساس والثانوي، وغيرها من المعاهد التي تقبل التلاميذ والطلاب بعد اجتياز الامتحانات، وفقاً لنظام التربية والتعليم، (وزارة التربية والتعليم العام، جمهورية السودان، ص٤٥).

محاور الدراسة:

شملت هذه الدراسة في إطارها النظري ثلاثون عبارة في المحاور الآتية:.

١/ أهمية الوازع الديني في نجاح العملية التعليمية بهذه المؤسسات.

٢/ أسباب غياب التفاعل التربوي.

٣/ ضرورة الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وبيان أهميتها وضرورة الحفاظ عليها.

عبارات المحاور الثلاث وهي:.

يعود السبب في وجود ضعف الوازع الديني إلي ضعف الأجور التي يتقاضاها المعلمين.

تعتبر العملية التعليمية بالشكل الحالي من أكبر المهددات للتعليم في هذه المؤسسات

أصبح هم المعلم في المقام الأول الحصول على أكبر قدر من المال بغض النظر عن الحلال والحرام

الرضي الوظيفي يكاد ينعدم في ظل الظروف الحالية بسبب غياب المتابعة الإدارية في هذه المؤسسات

لا يوجد استعداد نفسي للمعلم في هذه المؤسسات بسبب نقص التدريب والتأهيل

عدم وجود تقويم ثابت يؤدي إلي مشاكل كثيرة يتضرر منها المعلم

توفر الوسائل التعليمية تلعب دوراً بارزاً في أداء المعلم

عدم توفر المواصلات يؤدي إلي حضور المعلم بعد زمن الحصة الأولي

تباعد فترات التدريب لها الأثر السالب على المعلمين في هذه المؤسسات

تشكل قضية الترقيات أكبر سبب لغياب التفاعل التربوي

من أسباب غياب التفاعل التربوي في هذه المؤسسات غياب التوجيه التربوي المنتظم

ما يتقاضاه المعلم في المدارس الخاصة أكثر بكثير من ما يتحصل عليه في المدارس الحكومية

التفكير المستمر في الهجرة إلي الخارج من ضمن أسباب غياب التفاعل التربوي

العمل في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في نفس الوقت يسب عدم التفاعل التربوي

لا يمكن تطبيق النظام العادل في هذه المؤسسات بسبب عدم تواجد المدراء في معظم الأوقات أثناء اليوم الدارسي

عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم مرتبط بالمعلم

المعلم في أغلب الأحيان مشغول بالوسائط الإعلامية

المعلم لا يعير الجوانب الأخلاقية المتمثلة في شرف المهنة أي اعتبار

يعتبر المعلم مسئول عن التلاميذ والطلاب في المدرسة فقط

يفكر المعلم في تحقيق الربح فقط بغض النظر عن الأجر والثواب

يشعر المعلم في هذه المؤسسات بالضغوط النفسية التي تحد من مقدرته على التفاعل

تشكل عوامل البيئة التربوية غير الملائمة أكبر الأخطار على أداء وواجب المعلم

عدم توفر المعينات في المؤسسات التعليمية يساعد على الغياب في جانب التفاعل التربوي

نقص المعلمين من ضمن الأسباب التي تقود إلي ضعف التفاعل والانسجام في هذه المؤسسات

تعنت وتسلط بعض المدراء من ضمن المعوقات التي تؤثر على المعلمين في المدارس

العملية التعليمية لا تجد حظها الوافر عند المعلم بسبب التنافس من أجل الحصول على الحصص الإضافية في المدارس الخاصة

لا يشعر المعلم بالراحة النفسية في ظل التهديد المستمر من جانب التلاميذ والطلاب مع انتشار العنف الطلابي

يشعر المعلم بأنه محروم من أبسط الحقوق المكفولة له ممّا يتسبب في عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم

عدم توفير وجبة الإفطار للمعلمين من ضمن أسباب تدهور المعلمين في الجوانب الأخلاقية

حرمان المعلم من الإجازة السنوية من أسباب عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم

أولاً: أهمية الوازع الديني في نجاح العملية التعليمية بهذه المؤسسات:

لا شك أن للوازع الديني أهمية بالغة في نجاح العملية التعليمية، وذلك من خلال قيام المعلم بواجبه المهني التدريسي الذي يتقاضي بموجبه أجراً، ولذلك فإن من أهم واجبات المعلم الحرص التام على أداء هذا الواجب والعمل بما يحب الله ويرضي، لأن العمل في حد ذاته عبادة، وهي من ضمن العبادات التي تحتاج إلي إتقان وتجرد وإخلاص منقطع النظير، وفي ذلك يقول تعالي: (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)، (سورة الأنعام الآية ١٣٥)، وقد نادي الإسلام بضرورة الإخلاص في العمل وفي الحديث النبوي: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"، والإتقان إحسان الصنع، وهو من أهم الواجبات التي يجب الحرص عليها وهو من سمات الإنسان الصالح، (محمد قطب، ٢٠١٥م، ص٢٦).

ومن هنا يتضح للباحث أهمية كفاءة وجودة أداء العاملين بالمؤسسات المختلفة التي تتأثر بمدي إيمانهم العميق واقتناعهم بالقيم الأخلاقية والمثل العليا التي تدفعهم إلي تنمية معارفهم العلمية ومهاراتهم السلوكية والعلمية والعملية نحو تحسين أدائهم، (حمدنه، ٢٠١٤م، ص٦٧٦. ٦٧٧)، وأن يقرن كل ذلك بالتعلم الصحيح، والاهتمام بمراحل العملية التربوية التي تساعد على تربية النشء تربية سليمة، وتسهم كذلك في إيجاد الطالب المثالي المدرك لكل واجباته تجاه الأسرة والمجتمع من حوله، (مروان محمود عالم، ٢٠١٧م، ص٦٦.٦٧).

ثانياً: أسباب غياب التفاعل التربوي:

أسباب غياب التفاعل التربوي في مؤسسات التعليم قبل الجامعي تتمثل في عدم القدرة على القيام بهذه العملية التربوية على الوجه الأكمل وبالتالي التقصير في الكثير من الجوانب المتعلقة بها، وهو الأمر الذي يدعو إلي القلق والخوف من مستقبل العملية التعليمية في ظل الظروف الحالية التي تمر بها هذه المؤسسات، ويتسبب هذا الخلل في وجود أعداد كبيرة من التلاميذ والطلاب الذين يعتبرون في عداد الفاقد التربوي، وبالإضافة إلي ضعفهم الأكاديمي، نتيجة لعدم تلقيهم المعرفة التعليمية بالطريقة الصحيحة المتعارف عليها، كما يسبب هذا الغياب عوامل عديدة مثل عدم الرضي الوظيفي الذي يكون صادراً من بعض المعلمين، الذين لا يقومون بواجباتهم الوظيفية كما ينبغي، ولذلك يمتد هذا الأثر ليشمل الأسر والمجتمع.

ثالثاً: ضرورة الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وبيان أهميتها وضرورة الحفاظ عليها:

يشكل الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم أهم الأسس التي تقوم عليها عملية التعليم ويأتي الاهتمام بها في سلم أولويات الدول وذلك لأنه من خلالها تتقدم العملية التعليمية وتحقق النجاح المطلوب في كآفة المجالات والمستويات، وبدون الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم لا نستطيع الارتقاء بالعملية التعليمية، والارتقاء يمثل التحدي الأكبر لإيجاد الجيل المتعلم الذي يرجي منه الكثير في الحاضر والمستقبل.

ويمكن تعريف أخلاقيات مهنة التعليم بأنها: القواعد والقوانين والقيم والأساليب التي تتصل بمهنة معينة، حيث تتضح من خلالها الحقوق والواجبات في إطار المسؤولية تجاه الالتزام بمتطلبات العمل، (عبد المعطي حسين، ٢٠١٦م، ص١٨).

أو هي: مجموعة المبادئ والضوابط والقيم الأخلاقية المحددة للسلوك السوي، الذي يجب أن يمّارسه العاملون بالمؤسسات التعليمية، (منيرة العبد العزيز، ٢٠١٧م، ص٤٧٣.٤٧٤).

وعرفها عفيفي بقوله: أنها معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها المعلمون كمرجع يرشد سلوكهم، أثناء أدائهم للوظائف، (صديق محمد عفيفي، ٢٠١٦م، ص١٠٨).

وأمّا فيما يتعلق بأهمية الحفاظ على هذه الأخلاقيات فالواجب على كل جهات الاختصاص، العمل من أجل أن تسود كل القيم والمثل العليا التي ينشدها المجتمع والتي ينبغي أن تتم وهي في الأصل تهدف إلي الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، حتى يتحقق الهدف الذي خططت له الإدارة التربوية في هذه المؤسسات، وفقاً لرؤى معينة تساعد على إيجاد المجتمع السليم المعافى المزود بالعلم والمعرفة ويكون حاضراً في مستقبل الأمة، ويحقق بالتالي التوازن التربوي، ويجنب المعلمين مشكلة الغياب في التفاعل التربوي.

وقد بدأ الاهتمام العالمي بأخلاقيات المهن في مختلف المؤسسات منذ السبعينات من القرن العشرين، وذلك لظهور بعض الممّارسات غير الأخلاقية من قبل بعض العاملين في المهن المختلفة، مثل الممّارسات السلوكية الخاطئة، وعدم التمسك بقواعد السلوك الرسمي، وإفشاء المعلومات السرية، ومزاولة أي أعمال إضافية تتعارض مع أهداف المؤسسة، (الغامدي، ٢٠١٤م، ص٣٨.٣٩).

وبالتالي تتم مراعاة كل الشرائع والأحكام والحلال والحرام، المتعلقة بعلاج غياب التفاعل التربوي من ناحية تأصيلية، (أبي الحسن على بن إسماعيل، ٢٠٠٦م، ص٤٣).

الدراسات السابقة:

بعد استقراء بعض الدراسات السابقة قد تبيّن أنه لا توجد دراسة واحدة، في حد علم الباحث تناولت أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان، وبناءً عليه يتم استعراض بعض الدراسات السابقة على النحو التالي:.

١/ دراسة إبراهيم بن عبد الله العبيد، ٢٠١١م، بعنوان: مدي التزام معلمي المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم بأخلاقيات مهنة التعليم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة التي تم تطبيقها على بعض المعلمين بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بالقصيم.

ومن نتائج الدراسة:.

أ/ لا توجد علاقة بين التزام معلمي المرحلة الثانوية بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

ب/ ضعف التزام معلمي المرحلة الثانوية بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في هذه المدارس الأمر الذي أثر على العملية التعليمية.

٢/ دراسة غانم سعد الله الحساوي ٢٠٠٧م، بعنوان: الإعداد المتميز للمدرس العربي كركيزة أساسية لمواجهة التحديات التربوية للقرن القادم.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والاستبانة كأداة من أدوات الدراسة.

ومن نتائج الدراسة:.

أ/ أهمية الإعداد المتميز للمدرس العربي في ضوء المتغيرات التربوية في القرن الحادي والعشرين.

ب/ حاجة التربية والتعليم للمنهج المأخوذ من القرآن الكريم والسنة النبوية.

٣/ دراسة عبد الله عبد الحميد محمود ٢٠١٠م، بعنوان: إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية.

ومن نتائج الدراسة:.

أ/ أهمية ومكانة المعلم وأهم سماته وتوضيح كيفية إعداده، وتأهيله وتدريبه على الوسائل الحديثة.

ب/ لا بد من إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية، حتى يواكب التطورات.

٤/ دراسة فوزية طه مهدي خليل ٢٠٠١م، بعنوان: دراسة تقويمية لواقع مرحلة تعليم الأساس في السودان في ولاية الخرطوم، وهي دراسة تقويمية شاملة لتجربة تعليم الأساس في السودان ولاية الخرطوم، في عينة عشوائية من رؤساء ومشرفي محليات مرحلة التعليم الأساس بولاية الخرطوم ومديري المدارس ومعلمي ومعلمات مرحلة الأساس، وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي كأداة من أدوات الدراسة.

ومن نتائج الدراسة:.

أ/ يحتاج المعلم إلي دعم في كل الجوانب.

ب/ هناك قصور إداري في هذه المدارس.

٥/ دراسة يحي ن محمد بن على ٢٠١٠م، بعنوان: الكشف عن متطلبات تفعيل ميثاق مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

ومن نتائج الدراسة:.

أ/ أن هناك متطلبات يحتاجها المعلم لتفعيل ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في العلاقة بين الطلاب الذين يقومون بتدريسهم والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي وأسر الطلاب.

ب/ لا بد من وضع معالجات لتطوير أداء المعلم المهني.

ج/ وضع الآليات الإجرائية لتفعيل ميثاق مهنة التعليم،

٦/ دراسة أشرف عبده حسن الألفي ٢٠٠٨م، بعنوان: تحليل أهم الاتجاهات والخبرات العالمية والجهود العربية في إعداد مواثيق أخلاقيات مهنة التعليم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة بالاستبانة التي طبقت على المعلمين والإداريين بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.

ومن نتائج الدراسة:.

أ/ أن ٤٦% فقط من أفراد العينة لديهم فكرة عن ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

ب/ وضعت الدراسة تصور مقترح لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم يشمل الأداء المهني والعلاقة بين الطلاب والمعلمين والموجهين وأولياء الأمور والمجتمع.

٧/ دراسة عبد العزيز المحيميد ٢٠٠٦م، بعنوان: أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي.

ومن نتائج الدراسة:.

أ/ أن أخلاقيات مهنة التعليم وجدت عناية واهتمام منقطع النظير في الفكر التربوي الإسلامي عبر العصور.

ب/ أن الفكر الإسلامي تناول نوعين من أخلاقيات مهنة التعليم، الأول يتعلق بمعلم الصبيان، والثاني مرتبط بأخلاق المعلم.

٨/ دراسة الحربي حماد والديجاني نجم الدين عبد الغفور ٢٠٠٥م، بعنوان: أخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة للمعلم والآثار المترتبة على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن نتائج الدراسة:.

أ/ يسهم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم في استمرار التنمية المهنية للمعلم.

ب/ لا بد من تدريس مادة أخلاقيات مهنة التعليم في برامج إعداد وتأهيل المعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة جميعها، في أنها جاءت بتصور شامل عن أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان، كما اتفقت هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات السابقة في عدد من الارتباطات التي تتمثل في الآتي:.

١/ أهمية الارتباط بأخلاقيات مهنة التعليم بما يضمن الاستقرار للعملية التعليمية.

٢/ أمكانية إتباع السياسات التعليمية التي تهدف إلي تحسين مهنة التعليم والارتقاء بها في كل الجوانب.

٣/ أن الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم أكدت عليها دراسة الألفي حيث ذكر أن ٤٦% فقط من أفراد عينة الدراسة لهم فكرة عن أخلاقيات مهنة التعليم.

٤/ تأهيل المعلم تأهيلاً مهنياً للقيام بالتدريس بالطرق الحديثة، وحل المشاكل التي تعوق أداءه المهني، وقد أشارت إلى ذلك دراسة الحربي حماد.

٥/ أن تطبيق تفعيل ميثاق مهنة التعليم ورد في دراسة الخبراني، حيث أكد على ضرورة وضع الآليات الإجرائية لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

٦/ إتباع أسلوب القدوة الحسنة يؤدي إلى تربية الأبناء تربية سليمة وفقاً لمنهج الإسلام الذي يصلح الفرد والجماعة.

٧/ إن وجود أخلاقيات مهنة التعليم يعد من أسباب استمرار العملية التعليمية وقد أكدتها دراسة عبد العزيز المحيميد، بالإضافة إلي الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي، وهو الأمر الذي اتفقت معه الدراسة الحالية.

٨/ إن وجود المعلم الخالي من العقد والمشاكل بكل أنواعها يعتبر من ضمن إضافات هذه الدراسة حيث اختارت الأساس الديني والتربوي والأخلاقي لعلاج هذه المشاكل.

٩/ التعرف علي أهمية ومكانة المعلم وأهم سماته وتوضيح كيفية إعداده، وتأهيله وتدريبه وتحسين أجره بما يضمن سلامة العملية التعليمية، وهو ما جاء في هذه الدراسة.

اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من الخبراء بولاية الخرطوم . السودان (١٠٠) فرد والاختيار تم بطريقة عشوائية.

ضبط المتغيرات:

لتحقيق التكافؤ والضبط بين أفراد العينة تم استصحاب الآتي:.

١/ العمر الزمني: تم استبعاد الأفراد الذين لا تتراوح أعمارهم ما بين(٦٥.٥٠).

٢/ صياغة مجموعة من الأسئلة من نوع الاختبار من متعدد بلغت (٣٥) سؤالاً، غطت موضوعات المقرر الخاصة بتجربة الدراسة وشملت ما تتضمنه هذه المفردات من حقائق وضمنت تلك البنود في قائمة أساسية وضعت لهذا الغرض.

٣/ تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بوزارة التربية والتعليم العام بولاية الخرطوم السودان، ومن ثم تم الحذف والإضافة إلي أن استقر عدد الأسئلة على (٣٠) سؤالاً غطت كل جوانب الدراسة في المحاور المشار إليها.

٤/ حساب صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار على مجموعة المحكمين الذين أفادوا بتمتعه بدرجة صدق عالية، تمكن من الاعتماد عليه في قياس أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان، واكتفي الباحث بتقدير المحكمين لصدق الاختبار وذلك نظراً لبعد نظرهم وتجربتهم وخبراتهم الكبيرة داخلياً وخارجياً.

اختبار صحة الفروض وتحليل البيانات و مناقشة الفرضيات:

أولاً/ اختبار صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بسبب ضعف الوازع الديني للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور أهمية الوازع الديني في نجاح العملية التعليمية بهذه المؤسسات.

العبارة الأولى: يعود السبب في وجود ضعف الوازع الديني إلي ضعف الأجور التي يتقاضاها المعلمين.

الجدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	56	66
محايد	27	13
لا أوافق	17	21
المجموع	**١٠٠**	**100**

العبارة الثانية: تعتبر العملية التعليمية بالشكل الحالي من أكبر المهددات للتعليم في هذه المؤسسات.

الجدول (٢) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	55	64
محايد	28	15
لا أوافق	17	21
المجموع	**100**	**100**

العبارة الثالثة: أصبح هم المعلم في المقام الأول الحصول على أكبر قدر من المال بغض النظر عن الحلال والحرام.

الجدول (٣) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	59	53
محايد	29	16
لا أوافق	12	31
المجموع	**100**	**100**

العبارة الرابعة: الرضي الوظيفي يكاد ينعدم في ظل الظروف الحالية بسبب غياب المتابعة الإدارية في هذه المؤسسات.

الجدول (٤) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	53	42
محايد	31	20
لا أوافق	16	38
المجموع	**100**	**100**

العبارة الخامسة: لا يوجد استعداد نفسي للمعلم في هذه المؤسسات بسبب نقص التدريب والتأهيل.

الجدول (٥) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	64	62
محايد	20	15
لا أوافق	16	23
المجموع	**100**	**100**

العبارة السادسة: من أسباب غياب التفاعل التربوي في هذه المؤسسات غياب التوجيه التربوي المنتظم.

الجدول (٦) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	60	36
محايد	25	31
لا أوافق	15	33
المجموع	**100**	**100**

العبارة السابعة: ما يتقاضاه المعلم في المدارس الخاصة أكثر بكثير من المدارس الحكومية.

الجدول (٧) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	56	33
محايد	21	25
لا أوافق	٢٣	42
المجموع	**100**	**100**

العبارة الثامنة: التفكير المستمر في الهجرة إلى الخارج من ضمن أسباب غياب التفاعل التربوي.

الجدول (٨) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	57	31
محايد	١٦	29
لا أوافق	27	40
المجموع	**100**	**100**

العبارة التاسعة: العمل في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في نفس الوقت يسبب عدم التفاعل التربوي.

الجدول (٩) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	64	25
محايد	١٩	35
لا أوافق	17	40
المجموع	**100**	**100**

العبارة العاشرة: لا يمكن تطبيق النظام العادل في هذه المؤسسات بسبب عدم تواجد المدراء في معظم الأوقات أثناء اليوم الدراسي.

الجدول (١٠) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	65	27
محايد	24	25
لا أوافق	11	48
المجموع	**100**	**100**

ثانياً/ اختبار صحة الفرض الثاني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعامل غياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

توجد فرزق ذات دلالة إحصائية في محور غياب التفاعل التربوي.

العبارة الأولى: يشعر المعلم في هذه المؤسسات بالضغوط النفسية التي تحد من مقدرته على التفاعل.

الجدول (١١) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	56	64
محايد	27	13
لا أوافق	17	23
المجموع	**100**	**100**

العبارة الثانية: تشكل عوامل البيئة التربوية غير الملائمة أكبر الأخطار على أداء وواجب المعلم.

الجدول (١٢) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	67	68
محايد	18	5
لا أوافق	١٥	27
المجموع	**100**	**100**

العبارة الثالثة: عدم توفر المعينات في المؤسسات التعليمية يساعد على الغياب في جانب التفاعل التربوي.

الجدول (١٣) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	58	51
محايد	29	16
لا أوافق	13	33
المجموع	**١٠٠**	**100**

العبارة الرابعة: نقص المعلمين من ضمن الأسباب التي تقود إلي ضعف التفاعل والانسجام في هذه المؤسسات.

جدول (١٤) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	٤٩	53
محايد	٢٤	7
لا أوافق	٢٧	40
المجموع	١٠٠	**100**

العبارة الخامسة: تعنت وتسلط بعض المدراء من ضمن المعوقات التي تؤثر على المعلمين في المدارس.

جدول رقم (١٥) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	٨٦	60
محايد	8	13
لا أوافق	6	27
المجموع	**100**	**100**

العبارة السادسة: عدم وجود تقويم ثابت يؤدي إلي مشاكل كثيرة يتضرر منها المعلم.

الجدول (١٦) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	62	38
محايد	١٤	25
لا أوافق	24	37
المجموع	**100**	**100**

العبارة السابعة: توفر الوسائل التعليمية تلعب دوراً بارزاً في أداء المعلم.

الجدول (١٧) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	59	35
محايد	27	11
لا أوافق	14	54
المجموع	**100**	**100**

العبارة الثامنة: عدم توفر المواصلات يؤدي إلي حضور المعلم بعد زمن الحصة الأولي.

الجدول (١٨) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	58	33
محايد	8	25
لا أوافق	34	42
المجموع	**100**	**100**

العبارة التاسعة: تباعد فترات التدريب لها الأثر السالب على المعلمين في هذه المؤسسات.

الجدول (١٩) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	66	29
محايد	١٥	27
لا أوافق	19	44
المجموع	**100**	**100**

العبارة العاشرة: تشكل قضية الترقيات أكبر سبب لغياب التفاعل التربوي.

الجدول (٢٠) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	57	31
محايد	23	24
لا أوافق	20	45
المجموع	**100**	**100**

ثالثاً/ اختبار صحة الفرض الثالث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لعدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

العبارة الأولى: عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم مرتبط بالمعلم.

الجدول (٢١) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	60	55
محايد	17	13
لا أوافق	23	32
المجموع	**100**	**100**

العبارة الثانية: المعلم في أغلب الأحيان مشغول بالوسائط الإعلامية.

الجدول (٢٢) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	62	58
محايد	13	5
لا أوافق	25	37
المجموع	**100**	**100**

العبارة الثالثة: المعلم لا يعير الجوانب الأخلاقية المتمثلة في شرف المهنة أي اعتبار.

الجدول (٢٣) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	74	44
محايد	٨	15
لا أوافق	18	41
المجموع	**100**	**100**

العبارة الرابعة: يعتبر المعلم مسئول عن التلميذ والطالب في المدرسة.

الجدول (٢٤) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	49	35
محايد	29	16
لا أوافق	22	49
المجموع	**100**	**100**

العبارة الخامسة: يفكر المعلم في تحقيق الربح فقط دون النظر إلي الأجر والثواب.

الجدول (٢٥) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	56	51
محايد	23	13
لا أوافق	11	36
المجموع	**100**	**100**

العبارة السادسة: العملية التعليمية لا تجد حظها الوافر في نفس المعلم بسبب التنافس على الحصول على الحصص الإضافية في المدارس الخاصة.

الجدول (٢٦) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	66	47
محايد	21	15
لا أوافق	13	38
المجموع	**100**	**100**

العبارة السابعة: لا يشعر المعلم بالراحة النفسية في ظل التهديد المستمر من جانب بعض التلاميذ والطلاب مع انتشار العنف الطلابي.

الجدول (٢٧) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	76	44
محايد	١٠	22
لا أوافق	١٤	34
المجموع	**١٠٠**	**100**

العبارة الثامنة: يشعر المعلم بأنه محروم من أبسط الحقوق المكفولة له ممّا يسبب في عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

الجدول (٢٨) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	٦٣	42
محايد	١٤	25
لا أوافق	١٣	33
المجموع	**١٠٠**	**100**

العبارة التاسعة: عدم توفير وجبة الإفطار للمعلمين من ضمن أسباب تدهور المعلمين في الجوانب الأخلاقية.

الجدول (٢٩) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	٧٢	38
محايد	١٨	33
لا أوافق	١٠	29
المجموع	١٠٠	**100**

العبارة العاشرة: حرمان المعلم من الإجازة السنوية من أسباب عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

الجدول (٣٠) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة.

الإجـــابة	العـــدد	النسـبة المئـــوية
أوافق	٨٢	40
محايد	٦	29
لا أوافق	١٢	31
المجموع	١٠٠	**100**

تحليل و مناقشة فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بسبب ضعف الوازع الديني للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

الجدول (٣١) يوضح قيم الوسيط لعبارات الفرضية الأولى في العبارات العشرة.

الرقم	العـبارة	الوسط	التفسير
1	يعود السبب في وجود ضعف الوازع الديني إلي ضعف الأجور	1.5	أوافق
2	تعتبر العملية التعليمية بالشكل الحالي من أكبر المهددات للتعليم	.1٥	أوافق
3	أصبح هم المعلم في المقام الأول الحصول على أكبر قدر من المال بغض النظر عن الحلال والحرام	1.7	أوافق
4	الرضي الوظيفي يكاد ينعدم في ظل الظروف الحالية بسبب غياب المتابعة	2	محايد
5	لا يوجد استعداد نفسي للمعلم في هذه المؤسسات بسبب نقص التدريب	1.6	أوافق
6	عدم وجود تقويم ثابت يؤدي إلي مشاكل كثيرة يتضرر منها المعلم	1.3	أوافق
7	توفر الوسائل التعليمية تلعب دوراً بارزاً في أداء المعلم	1.4	أوافق
8	عدم توفر المواصلات يؤدي إلي حضور المعلم بعد زمن الحصة الأولي	1.7	أوافق
9	تباعد فترات التدريب لها الأثر السالب على المعلمين في هذه المؤسسات	1.7	أوافق
10	تشكل قضية الترقيات أكبر سبب لغياب التفاعل التربوي	1.9	أوافق
11	المتوسط العام لمتوسط عبارات الفرضية الأولي	1.8	أوافق

اختبار الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بسبب ضعف الوازع الديني للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

ومن خلال الجدول السابق (٣١) أن قيمة المتوسط العام لإجابات العينة التجريبية المبحوثة يساوي (٢.٠٨) و هو أقرب إلى وزن الإجابة لا أوافق منه إلى أوافق ممّا يشير إلى جوهرية النتيجة وهي رفض فرضية العدم (Ho) و قبول الفرضية البديلة (H1) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بسبب ضعف الوازع الديني للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

الفرضية الثانية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعامل غياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

الجدول (٣٢) يوضح قيم الوسط لعبارات الفرضية الثانية في العبارات العشرة.

الرقم	العـبارة	الوسط	التفسير
1	من أساب غياب التفاعل التربوي في هذه المؤسسات غياب التوجيه التربوي المنتظم	1.6	أوافق
2	ما يتقاضاه المعلم في المدارس الخاصة أكثر بكثير من المدارس الحكومية	1.6	أوافق
3	التفكير المستمر في الهجرة إلي الخارج من ضمن أسباب غياب التفاعل التربوي	1.8	أوافق
4	العمل في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في نفس الوقت يسب عدم التفاعل التربوي	1.8	محايد
5	لا يمكن تطبيق النظام العادل في هذه المؤسسات بسبب عدم تواجد المدراء في معظم الأوقات أثناء اليوم الدارسي	1.6	أوافق
6	عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم مرتبط بالمعلم	1.5	أوافق
7	المعلم في أغلب الأحيان مشغول بالوسائط الإعلامية	1.6	أوافق
8	المعلم لا يعير الجوانب الأخلاقية المتمثلة في شرف المهنة أي اعتبار	1.8	أوافق
9	يعتبر المعلم مسئول عن التلاميذ والطلاب في المدرسة	1.8	أوافق
10	يفكر المعلم في تحقيق الربح فقط بغض النظر عن الأجر والثواب	1.7	أوافق
11	المتوسط العام لمتوسط عبارات الفرضية الثانية	1.7	أوافق

اختبار الفرضية الثانية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعامل غياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

يتبيّن للباحث من خلال الجدول (٣٢) أن قيمة المتوسط العام لإجابات العينة يساوي (٢.١٠) و هو أقرب إلى وزن الإجابة لا أوافق منه إلى أوافق ممّا يشير إلى جوهرية النتيجة وهي رفض فرضية العدم **(Ho)** و قبول الفرضية البديلة **(H1)** أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بعامل غياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

الفرضية الثالثـــة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لعدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

الجدول (٣٣) يوضح قيم الوسط لعبارات الفرضية الثالثة في العبارات العشرة.

الرقم	العـبارة	الوسط	التفسير
1	يشعر المعلم في هذه المؤسسات بالضغوط النفسية التي تحد من مقدرته على التفاعل	1.7	محايد
2	تشكل عوامل البيئة التربوية غير الملائمة أكبر الأخطار على أداء واجب المعلم	1.9	محايد
3	عدم توفر المعينات في المؤسسات التعليمية يساعد على الغياب في جانب التفاعل التربوي	1.9	محايد
4	نقص المعلمين من ضمن الأسباب التي تقود إلي ضعف التفاعل والانسجام في هذه المؤسسات	1.7	محايد
5	تعنت وتسلط بعض المدراء من ضمن المعوقات التي تؤثر على المعلمين في المدارس	1.9	محايد
6	العملية التعليمية لا تجد حظها الوافر في نفس المعلم بسبب التنافس على الحصول على الحصص الإضافية في المدارس الخاصة	1.5	أوافق
7	لا يشعر المعلم بالراحة النفسية في ظل التهديد المستمر من جانب التلاميذ والطلاب مع انتشار العنف الطلابي	1.6	أوافق
8	يشعر المعلم بأنه محروم من أبسط الحقوق المكفولة له بنص اللوائح والقوانين ممّا يتسبب في عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم	1.8	أوافق
9	عدم توفير وجبة الإفطار للمعلمين من ضمن أسباب تدهور المعلمين في الجوانب الأخلاقية	1.7	أوافق
10	حرمان المعلم من الإجازة السنوية من أسباب عدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم	1.4	أوافق
11	المتوسط العام لمتوسط عبارات الفرضية الثالثة	1.9	أوافق

اختبار الفرضية الثالثة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لعدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

من الجدول (٣٣) نجد أن قيمة المتوسط العام لإجابات العينة يساوي (٢.٨) و هو أقرب إلى وزن الإجابة لا أوافق منه إلى أوافق ممّا يشير إلى جوهرية النتيجة وهي رفض فرضية العدم **(Ho)** و قبول الفرضية البديلة **(H1)** أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لعدم الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان.

مناقشة النتائج:

يتضح من تفسير نتائج هذه الدراسة (أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي للمعلمين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بولاية الخرطوم . السودان)، عددّ من النقاط الايجابية تتلخص فيما يلي:.

١/ يعتبر عامل ضعف الأجور من أكبر أسباب ضعف الوازع الديني لبعض المعلمين في هذه المؤسسات التعليمية.

٢/ العملية التعليمية بشكلها الحالي تعتبر ضارة جداً، ولا فائدة ترجي منها ما لم يتم العمل على تفادي أوجه القصور.

٣/ في ظل هذه المعطيات أصبح هم المعلم الحصول على المال.

٤/ عدم المتابعة الإدارية يؤدي إلي عدم الرضي الوظيفي.

٥/ نقص التدريب يجعل المعلم غير مستعد نفسياً للقيام بعملية التعليم.

٦/ عدم وجود التقويم الثابت الواضح له أثار سالبة ومشاكل يعاني منها التلاميذ والطلاب والمعلمين.

٧/ عدم توفر الوسائل التعليمية بهذه المؤسسات يؤثر على نجاح الطلاب.

٨/ مشكلة المواصلات وبعد سكن المعلم من المدرسة يشكل أكبر هاجس لنجاح العملية التعليمية.

٩/ يعد غياب التوجيه التربوي من ضمن أسباب غياب التفاعل التربوي في هذه المؤسسات التعليمية.

١٠/ الأجر الذي يتقاضاه المعلم لا يتناسب مع المجهود الذي يقوم به.

١١/ انشغال المعلم بالوسائط الإعلامية أضر كثيراً بمهنة التعليم أثناء اليوم الدراسي.

١٢/ تفكير المعلم في تحقيق الربح على حساب الأجر والثواب، ساعد في وجود المعلم غير الملتزم بأخلاقيات مهنة التعليم.

١٣/ التسلط وعدم التفهم لطبيعة عمل المعلم من قبل بعض المدراء يعتبر من أسباب غياب التفاعل التربوي.

١٤/ تعتبر وجبة الإفطار ضرورية للمعلم ولذلك يجب توفيرها في هذه المؤسسات.

١٥/ عدم توفر البيئة المدرسية المناسبة أدي إلي فشل مهنة التعليم في هذه المؤسسات التعليمية.

توصيات الدراسة:

قدمت الدراسة الحالية التوصيات التالية:.

١/ تبني خطة واضحة المعالم من أجل علاج أسباب ضعف الوازع الديني في هذه المؤسسات.

٢/ ضرورة زيادة الجرعات الخاصة بالالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

٣/ لا بد من وضع خطط مدروسة لتدريب وتأهيل المعلمين.

٤/ العمل على علاج المشاكل المتعلقة بنقص الأجور والترقيات.

٥/ لا بد من توفير المواصلات والمعينات للمعلمين بالإضافة إلي الوسائل التعليمية.

مقترحات الدراسة:

تم اقتراح الدراسات والبحوث الآتية:.

١/ دراسة أسباب غياب التفاعل التربوي في جميع المدارس وكذلك الجامعات.

٢/ دراسة الأثر الأخلاقي المتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم.

٣/ دراسة أسباب تسلط مدراء المدارس وعدم تجاوبهم مع المعلمين.

٤/ إجراء دراسات عن سلوك بعض المعلمين بخصوص الانشغال الدائم بالوسائط الإعلامية.

٥/ دراسة أهم الطرق لنجاح العملية التعليمية في ظل تنامي العنف الطلابي في بعض المدارس والجامعات.

٦/ دراسة ومقارنة الالتزام الخاص بالمعلم بأخلاقيات مهنة التعليم والهروب من واجباته المهنية.

المراجع والمصادر:

١/ القرآن الكريم.

٢/ إبراهيم بن عبد الله العبيد: مدي اللزام معلمي المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتربية بمنطقة القصيم بأخلاقيات مهنة التعليم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م،

٣/ انشراح الشال: الاتصال وبحوث التأثير في دراسات الاتصال الجماهيرية، دار القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/٣، ٢٠١٧م.

٤/ إبراهيم خالد قدري: خبرات بعض الدول المتقدمة والنامية في مجال تطبيق الحوكمة الرشيدة في التعليم قبل الجامعي، عالم التربية، القاهرة، مصر، ٢٠١٦م.

٥/ علي محمد عبد الوهاب: مقدمة في الإدارة، معهد الإدارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠١٦م.

٦/ سليمان العيد: المنهاج النبوي في دعوة الشباب، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٧م.

٧/ عبد العزيز الشثري: الرعاية الاجتماعية، مطبعة الإصلاح، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٢، ٢٠١٧م.

٨/ سميح عاطف الزين: معرفة النفس الإنسانية في القرآن والسُّنّة، دار الكتاب اللبناني والكتاب المصري، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠١٥م.

٩/ خديجة النبراوي: موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط/١، ٢٠١٧م.

١٠/ عبد المعطي حسين: ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، مكتبة الزهراء، القاهرة، مصر، ٢٠١٦م.

١١/ صديق محمد عفيفي: دليل المعلم في أخلاق المهنة، المنظمة العربية للتنمية، القاهرة، مصر، ٢٠١٥م.

١٢/ منيرة العبد العزيز: مدي التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٠١٤م.

١٣/ محمد عمارة: الجامعة الإسلامية والفكرة القومية عند مصطفى كامل، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط/٥، ٢٠١٥م.

١٤/ محمد عمارة: الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني، مطبعة بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط/٤، ٢٠١٦م.

١٥/ محمد نعيم أحمد: الأثر التربوي للعملية التربوية في المدارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/٢، ٢٠١٧م.

١٦/ محمد محفوظ إمام: حفظ القرآن الكريم في المدارس القرآنية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/٢، ٢٠١٧م.

١٧/ مروان محمود عالم: الأثر الايجابي في المدارس والجامعات، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/١، ٢٠١٧م.

١٨/ محمد إبراهيم على عطوة: حوكمة النظام التعليمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠١٥م.

١٩/ محمد قطب: منهج التربية الإسلامية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠١٥م.